

الفصل الرابع

ضربة الجزاء

كثيرا ما يلام بشدة ، اللاعب الذى يفشل فى تحقيق إصابة من ضربة الجزاء . وغالبا ما يصدر هذا اللوم من أشخاص لم يسبق لهم تحمل مسئولية هذه الضربة .

العوامل التى تؤثر فى ضربة الجزاء :

وبالرغم من أن إصابة الهدف على بعد ١٢ ياردة قد تبدو أمراً ميسوراً ، إلا أن كثيراً من اللاعبين يخطئونها ، ويحدث ذلك نتيجة للحالة العصبية . ويصيب عادة اللاعب ، الهدف تسع مرات من عشر ضربات أثناء التدريب ، ولكن إذا أسندت إليه ضربة جزاء فى مباراة هامة ، فإن أعصابه قد تضطرب ، ويحاول أن يؤدي الضربة بمنتهى الدقة وبأقصى سرعة ، الأمر الذى يفسد عليه فرصة الإصابة .

ومن اللاعبين الذين اشتهروا بالتحكم فى أعصابهم فى أثناء ضربة الجزاء ، تومى ووكر Towmy wolker ، ساعد الهجوم الأيمن لفريق اسكتلنده . فقد حدث عام ١٩٣٦ فى المباراة التى أقيمت بين انجلترا واسكتلنده بملعب ويمبلى ، أن كانت انجلترا متفوقة بإصابة للاشىء ، وحدث قبل نهاية المباراة بثلاث عشرة دقيقة أن احتسبت ضربة جزاء ضد انجلترا ، واختير تومى لأدائها ، وقد كانت جميع الظروف فى غير صالحه ، بدرجة لاتدع مجالاً للومه لو ضاعت منه هذه الفرصة ، فقد كانت الريح شديدة عاتية ، كما كان المتفرجون فى حالة هياج شديدة ، لاسيما حين وضعت الكرة فى نقطة الجزاء ، إذ أطاحت الريح بالكرة من موضعها حينما أخذ تومى فى الاستعداد لأداء الضربة ، فأعاد الكرة إلى موضعها ، وسددها بقوة فائقة فى ركن الشبكة ، ليقرر لاسكتلنده التعادل فى المباراة . فلتصور مقدار الإجهاد العصبى الذى تحمله هذا اللاعب ، فقد كان من المحتمل جداً فى حالة فشله ، أن يخسر فريقه هذه المباراة ، فمهما بلغت مهارة هذا اللاعب ، فإن مايحل به من إجهاد عصبى ، فى هذه اللحظة ، يعرضه دائماً للارتباك . ولوأن تومى قد نجح فى هذه التجربة القاسية ، إلا أن هناك مئات من حالات ضربة الجزاء الحرجة يفشل فيها اللاعبون . وهناك عوامل هامة أخرى غير الحالة العصبية تؤثر فى ضربة الجزاء ، كاتجاه وقوة الضربة ، فكثيرا ما يرى لاعبين يستعدون للضربة بالجرى لمسافة طويلة ، ثم يقومون

بتصويب الكرة بأقصى ما يستطيعون من قوة ، فتتجه الكرة رأساً إلى حارس المرمى ، الذى لا يفعل شيئاً أكثر من الوقوف ثابتاً ، فيرد الكرة إلى اللاعب .

وأداء هذه الضربة بنصف مقدار هذه القوة ، وتسديدها إلى ركن الشبكة ، على بعد ٦ بوصات أو قدم واحدة من عمود المرمى ، يكون أكثر احتمالاً فى تحقيق الإصابة . وعلى حارس المرمى أن يعرف جيداً اتجاه الكرة لحظة ضربها ، فإذا سددت نحو ركن الشبكة ، فإن فرصة إنقاذها تكون ضعيفة جداً ، فالأجاء أهم بكثير من قوة الضربة . ومن المستحسن أن يصوب اللاعب الكرة نحو العمود الحديدى الذى يسند الشبكة ، حين القيام بضربة الجزاء ، فإذا تمكن من إصابة العمود بالكرة فإن ضربة الجزاء تكون لابد ناجحة . ولا تحتاج الضربات إلى سرعة القذيفة النارية ، فيجب تركيز الاهتمام نحو الاتجاه ، فى التدريب على ضربة الجزاء . وتزيد الثقة تدريجياً فى اللاعبين كلما زاد تدريب الفريق ، وتصبح بعضى الوقت أمراً عادياً سهلاً . فالتدريب هو أساس النجاح . وتسند دائماً ضربة الجزاء إلى لاعب معين فى الفريق ، فعلى هذا اللاعب أن يتدرب على تلك الضربة يومين أو ثلاثة أيام من كل أسبوع (ثلاثين أو أربعين مرة كل يوم) ، فإذا ما حقق ذلك ، فإنه يشعر فى أثناء المباريات كأنه فى تدريبيه اليومى ، فتكون جميع ضرباته موفقة .

ومن الحالات التى تحتسب فيها ضربة الجزاء ، الحالات التى تصوب فيها الكرة إلى الشبكة فيمنعها الظهير بيده ، فكثيراً ما يفضل المدافع إنقاذ الإصابة عن طريق احتساب ضربة جزاء . وهناك كثير من الآراء التى تحبذ احتسابها إصابة ، ولكن لم يحدث تغير الآن فى قواعد اللعبة .

الخداع :

وقد حدث ذات مرة أن قام لاعب بضربة جزاء ، لم يكتف المتفرجون بالتصفيق له من أجلها ، بل ضجوا من الضحك ، إذ أنه بعد أن وضع الكرة فى نقطة الجزاء ، وأخذ يستعد للضربة ، اعتقد معظم المتفرجين أنه سيصوبها نحو الركن الأيمن من الشبكة ، كما اعتقد ذلك حارس المرمى — من سوء حظ الفريق المضاد — غير أن اللاعب قد غير اتجاه القدم فى اللحظة الأخيرة ، فأرسل الكرة ببطء إلى الناحية اليسرى من الشبكة ، بدلاً من الناحية اليمنى التى كان وضعه يوحى بها ، فلم يتمكن حارس المرمى من إنقاذ الإصابة . وتخدع مثل هذه اللعبة معظم حارسى المرمى .

وينطوى مثل هذا الخداع على مهارة عظيمة ، فلو أن الكرة صوبت نحو ركن الشبكة الذى اعتقد الجميع أن الكرة متجهة إليه ، لانقطعت حارس المرمى .

ويقوم حارسى المرمى - لمنح أنفسهم ما أمكن من الفرص الناجحة - بالتدريب على التكهن بالاتجاه الذى ستأخذه الكرة ، نتيجة وضع اللاعب ، لحظة ضربها . وتكون الخطوة الثانية ، تحويل ثقل الجسم نحو هذا الاتجاه فى استعداد للوثب . فمن هذا الوضع يمكن بسهولة الارتقاء نحو هذا الركن بأقصى سرعة ، ولكن من الصعوبة بمكان الارتقاء بسرعة نحو الركن الآخر ، حيث يجب أن تسدد الكرة ، ونظراً لأن ثقل جسم حارس المرمى يكون فى الاتجاه الخاطئ ، حينئذ ، فإن من الصعب جداً إتخاذ الإصابة . ولوضع حارس المرمى فى مثل هذا الموقف ، يجب أن يتدرب اللاعبون على فن التفرير به ، ويفشل هذا الحذاع إذا ما تنبه حارس المرمى ورفض قبوله .

ومن طرق الحذاع ، أن يتقدم اللاعب نحو الكرة فى صورة الذى سيضربها بالجانب الداخلى للأقدام اليمنى لإرسالها نحو الركن الأيسر من الشبكة (يسار حارس المرمى) ، فيقوم فى اللحظة الأخيرة بتغيير القدم ، فيضربها بقدمه اليسرى فى الركن الآخر .

وهناك طريقة أخرى ، وهى ضرب الكرة بخارج القدم بدلاً من مقدمها ، بحيث تتجه إلى الركن المواجه لنفس القدم والكرة فى حالة دائرية . وميزة هذه الضربة أن حارس المرمى يعتقد أن الكرة ستنتجه نحو الركن الآخر ، فينقل أوزانه إلى ناحيته . ويتجلى جمال هذه الخدعة ، عندما تتحرك الكرة نحو ثمانى أو عشر ياردات ، ثم تنحرف نحو ركن المرمى مباشرة . ولو أن هذه الضربة صعبة على المبتدئين ، إلا أنها تصبح سهلة الأداء مع كثرة المرات .

ومما تقدم يتبين لنا أن ضربة الجزاء الناجحة ، هى التى تؤدى بالتحكم فى الأعصاب ومراعاة دقة التوجيه ، والتفرير بحارس المرمى .